

شرح بلوغ المرام (الدرس 412) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وشيخنا والحاضرين والسامعين وللمصنف رحمه الله قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هذه اللذات الموت رواه الترمذي - [00:00:00](#)
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت ينزل به فان جاء لهن متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة قرتي وتوفني اذا كانت موبات خيرا لي. نعم. متفق عليه. احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة - [00:00:21](#)
الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من اهده الله فلا مضل له.
ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - [00:00:44](#)
الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا الرابع عشر بعد المائتين من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام.
للمحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وبعد ان فرغ المؤلف يا كرام من الحديث عن كتاب الصلاة الذي ختمه - [00:01:04](#)

اللباس بتعلق اللباس بشرط من شروط الصلاة انتقل الى كتاب الجنائز وقد يسأل سائل يا كرام ما هي مناسبة ايراد كتاب الجنائز بعد كتاب الصلاة؟ ومن عادة المصنفين في كتب الفقه - [00:01:24](#)
انهم يتكلمون عن الصلاة عقب الطهارة ثم يتحدثون عن الجنائز عن احكام الجنائز وذلك ايها الاحبة في الله لان اهم ما يفعل للميت الصلاة اعني الصلاة عليه لذلك لزم ان يتفقه المسلم باحكام الجنائز - [00:01:42](#)
فالجنائز لها تعلق بالصلاة. فناسب ان يذكر كتاب الجنائز على اثر كتاب كتاب الصلاة. والا قد يقول قائل لما لم ينتقل الى ركن ثان من اركان الاسلام الزكاة. وسيتكلم عن الزكاة والصيام والحج الى غير ذلك - [00:02:14](#)
من سائر ابواب هذا الكتاب المبارك. اذا تكلم عن الجنائز ايها الاحبة في الله لتعلق الجنائز او الجنائز صلاة في ان في ان الميت يصل عليه ولما كانت صلاة الجنائز - [00:02:34](#)
لها صفة مخصوصة ناسب ان يفرد لها كتاب خاص بها والجنائز ايها الاحبة في الله جمع جنازة بالكسر وجنازة بالفتح وجمع من اهل اللغة والفقه لا يفرقون بين الفتح والكسر - [00:02:53](#)
ومنهم من فرق وقال بالفتح للميت وبالكسر للنعش فتخيل معي ميتا موضوعا على حمالة او نعش فالفتح فوق الميت. والكسر للميت تحت وهو النعش فلو قال احضروا الجنائز يقصد الميت احضروا الجنائز يقصد الميت ايضا - [00:03:16](#)
فكلاهما واحد ولمن فرق قول وهو الذي ذكرته ان الفتح للميت فاذا كنا نتكلم عن الميت نقول جنازة كنا نتكلم عن الذي تحت الميت مع الميت فنقول جنازة والجنائز ايها الاحبة في الله - [00:03:49](#)
كما ذكرت لها جملة من الاحكام الفقهية وقد افرد الكلام عن الجنائز جمع من العلماء بالحديث فخصصوا للجنائز كتباً مستقلة. مؤلفات مطبوعة باهمية الجنائز لانها مصير كل واحد منا مقبل على الموت - [00:04:12](#)
ويقبل غيره على الموت. فالكل مطالب بان يتفقه في احكام الجنائز او ان يتعرف على الجنائز في صفتها الشرعية ومن احسن الكتب التي الفت في هذا الباب يا كرام كتاب احكام الجنائز - [00:04:37](#)
للامام الالباني رحمه الله الذي تكلم فيه الشيخ عن الاحكام المتعلقة بالجنائز. من المرض والختام والموت وما يعقبه من تكفين او تغسيل وتكفين ودفن حتى التعزية وذكر فيه الشيخ رحمه الله - [00:04:59](#)

كل ما في الباب مما وقف عليه من السنن بل جمل كتابه في التنبيه على البدع والمحدثات وهذا مما تميز به الامام الالباني رحمه الله انه ينبه كثيرا على البدع والمحدثات - [00:05:28](#)

وباب الجنائز كثرت فيه البدع تظهر فيه البدع والله المستعان. وسيأتي ان شاء الله التنبيه على جملة منها في ثانيا احاديث هذا الباب. بدأ المؤلف رحمه الله كلامي عن ذكر الموت. اورد حديثين نبوب عليهما اللذين قرأهما فاضل. استحباب الاكثر - [00:05:47](#)

من ذكر الموت هل يستحب ان تكثر من ذكر الموت؟ وهل هذا ينافي عدم تمني الموت وهل يجوز تمني الموت نقول ايها الاحبة في الله. اورد المؤلف رحمه الله اولاً حديث ابي هريرة الذي قال فيه قال - [00:06:15](#)

الذي قال فيه ابن حجر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه اكثروا من ذكر هادم بالذال اكثروا من ذكر هادم اللذات - [00:06:37](#)

الموت قال رواه الترمذي والنسائي وصححه ابن حبان قال وعن انس اي ابن ما لك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه لا يتمنين احدكم - [00:06:52](#)

الموت لضر ينزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي. قال ابن حجر متفق عليه. ابدأ يا كرام بتخريج الحديث الاول - [00:07:12](#)

وهو حديث ابي هريرة اكثروا من ذكر هادم اللذات. هذا الحديث كما قال المؤلف رحمه الله. رواه الترمذي والنسائي واحمد والطبراني وابن حبان من طريق محمد بن عمرو بن علقمة - [00:07:36](#)

من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة هذا الاسناد مشهور. ابو سلمة عن ابي هريرة زاد الطبراني وابن حبان في اخر الحديث قال فما ذكره عبد قط - [00:07:56](#)

في ضيق الا وسعه الله ما ذكره يعني الموت عبد قط في ضيق الا وسعه الله وسعه الله عليه ولا ذكره في ساعة انا ضيقه الله عليه وساعلق على معنى هذا الحديث - [00:08:24](#)

اقول ايها الاحبة في الله هذا الحديث اختلف فيه صحة وضعفا وقد اعل بانه من رواية محمد بن عمرو بن علقمة ومحمد ابن عمرو ابن علقمة هذا اختلف فيه اخرج له الشيخان البخاري ومسلم - [00:08:49](#)

البخاري اخرج له مقرونا ومسلم في المتابعات هذي العبارة معناها يا عمر البخاري اخرج له مقرونا مع غيره يعني يوجد رجل معه في الاسناد واخرج له مسلم في المتابعات. مسلم يأتيك بالحديث - [00:09:19](#)

ويأتي بالاحاديث التي في المعنى وفي اللفظ وعن الراوي في مكان واحد. ويبدأ باصولها واصحابها ثم يقول ونحوه ومثله ونحوه. هذه تسمى متابعات فاخرج له مسلم يعني ذكره في احد اسانيده في المتابعات - [00:09:40](#)

وهذا عند بعض العلماء توثيق له لمحمد بن عمرو بن علقم يعني هو من رجال البخاري ومسلم وضعفه بعض العلماء كابن معين وخلاصة حاله ما قاله ابن حجر صدوق له اوهام - [00:10:04](#)

صدوق له اوهام وحديثه يا كرام فيما يظهر والله تعالى اعلم لا ينزل عن رتبة الحسن هذي العلة الاولى واجبنا عنها اعني ان هذا الراوي متكلم فيه فقلنا ان حديثه لا ينزل عن رتبة العسل - [00:10:26](#)

والعلة الثانية اخواني الارسال الله فقد اختلف فيه اي في الحديث على محمد بن عمرو بن علقمة في الوصل والارسال روى الحديث جمع عنه موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة - [00:10:50](#)

هذا يسمى موصول ورواه يا كرام عنه محمد ابن بشر بو حماد ابن سلمة اسماء لها وزن. ولا سيما حماد ابن سلمة روه مرسل. فجعلوا الحديث عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:11](#)

هذا يسمى ايش؟ مرسل اي يرفعه التابعي الى النبي عليه الصلاة والسلام يوجد انقطاع ما بين التابعي وبين من وما بين النبي عليه الصلاة والسلام فروي هذا الحديث مرسل وصح بل رجح - [00:11:37](#)

نوع من العلماء الارسال الامام احمد رحمه الله والدارقطني رجح الارسال لان ابا اسامة وهو حماد بن سلمة ثقة متقن وهو احفظ من

غيره وقد حكم بصحة الحديث جمع كبير من العلماء - 00:11:59

منهم النووي والحاكم وابن حبان والالباني رحم الله الجميع وللحديث شواهد كثيرة تجعل الحديث يا ابا انس لا ينزل في اقل احواله عن رتبة الحسن اذا الحديث فيه علة او فيه علتان ذكرناهما فبالشواهد الكثيرة لا ينزل الحديث عن رتبة الحسن - 00:12:30

نعم من تلك الاحاديث ما رواه دار قطني او ما رواه عفوا البزار والطبراني عن انس قال مر النبي عليه الصلاة والسلام بقوم من الانصار يضحكون فقال اكثروا من ذكر هادم اللذات - 00:13:07

ها ذم اللذات وهذا الحديث حسنه الترمذي وحكم بصحته كما نقل ابن حجر ابن السكن وحسنه الالباني لغيره. وضعفه ابو حاتم لانه من رواية مؤمل مؤمل او مؤمل ابن اسماعيل وهو كما قال البخاري منكر الحديث. على اية حال للحديث شواهد كثيرة كما ذكرت لكم لا تنزل به عن رتبة الحسن والله - 00:13:36

تعال اعلم. فالحديث صحيح والحمد لله. اما الحديث الثاني فهو متفق عليه. لا يتمين احدكم الموت لضر ينزل به نقول الفاظ الحديث هادم ما هو الهادم يا ابا احمد؟ الهادم في كلام العرب القاطع - 00:14:05

هذي من لذات ذكر الموت يقطع اللذة يقطع لذة الانسان المنشأ الى المستقبل على دنياه فان الموتى يحيي هذا القلب فيقطعه عن لذته وجاء في بعض الروايات لهذا الحديث نفسه - 00:14:25

انه بالدال اي هادم اللذات كما في حديث انس الذي قبل قليل هادم بالدال. حديث انس هادم اللذات. في بعض الروايات حديث ابي ابي هريرة هادم بالدال والمعنى ايها الاحبة في الله متقارب - 00:14:49

فالهادم الذي يهدم اللذة يقطع اقبالك عليها والاقرب ان لفظ حديث ابي هريرة بالدال والله تعالى اعلم ننتقل الى فوائد الحديث ومسائله. المسألة الاولى استحباب الاكثار من ذكر الموت هذه المسألة ايها الاحبة في الله - 00:15:08

يدل عليه هذا الحديث الذي فيه امر من النبي عليه الصلاة والسلام بان نكثر من ذكر الموت والناس اليوم الا من رحم الله لا يحبون ذكر الموت وانا واجهت في حياتي القصيرة الدعوية عدد من الناس كان ينكر علي الكلام عن الموت - 00:15:35

وهذا موجود والاشكال الكبير ايها الاحبة في الله في هذا ان هذا يصادم النصوص الشرعية مثل هذه الاحاديث النبوية. لذلك اقول ايها الاحبة في الله استحباب ذكر او الاكثار من ذكر الموت وهذا باتفاق الفقهاء - 00:16:01

وذلك لان الاكثار من ذكر الموت حياة للقلب يا اخوة ايها الاحبة في الله هذا القلب اذا اكثر من ذكر الموت حي. صار حيا واذا ترك ذكر الموت مات الذي يترك ذكر الموت يموت قلبه - 00:16:22

ويقدم على الله بقلب ميت. نسأل الله العافية او مريض على الاقل لكن القلب الذي يكثر صاحبه من ذكر الموت مذكرا اياه به سيظل هذا القلب حيا لذلك العلماء يقولون - 00:16:49

ان القلوب السليمة لا تموت لا تموت وانما الخسارة كل الخسارة ان تموت قبل ان تموت تموت قبل ان تموت. وذلك بموت قلبك ليست القضية يا اخواني خروج الروح خروج الروح هذي اذا كان صاحبها محسنا الى حياة سرمدية ابدية هي انتقال عبر عنه بالموت هو انتقال - 00:17:09

من مرحلة الى مرحلة لكن الكارثة كل الكارثة ان يموت قلبك في هذه الحياة والذي يموت قلبه نسأل الله العافية اتعس به واقبح من عبده لذا ايها الاحبة في الله تأتي هذه الاحاديث العظيمة التي تأمرنا وترشدنا - 00:17:41

وتدبنا الى الاكثار من ذكر الموت. لم؟ يرشدنا النبي عليه الصلاة والسلام. حتى تظن القلوب حية مقبلة على الله جل في علاه الموت ايها الاحبة في الله اكبر واعظ واعظم وازع - 00:18:03

يبعد العبد عن معصية الله جل في علاه. لان العبد اذا اعتقد ولا بد ان يعتقد انه ميت كل نفس ذائقة الموت. لا تقف لا تقف وانما توفون اجوركم يوم القيامة - 00:18:21

ليست القضية قضية موت وانما قضية قضية بعث ونشور ووقوف بين يدي ربك سبحانه وتعالى اذا قال الشاعر العربي ولو انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي ولكننا اذا متنا بعثنا - 00:18:38

ونسأل بعده عن كل شيء القضية ليست قضية موت وانتهى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متى انظر - [00:18:58](#)

لذا ايها الاحبة في الله تأتي هذه الاوامر وغيرها من الاحاديث التي حرص النبي عليه الصلاة والسلام لا يريد ان ينكد كما يقول بعض الناس. لا تنكد علينا عيشتنا. كثرة الموت - [00:19:17](#)

لا يريد ان ينكد على الصحابة ويسود الحياة في وجوههم. لا يا كرام ابداء وانما النبي عليه الصلاة والسلام يريد لهذه القلوب الا تموت وعدم موتها باكثرها من ذكر الموت - [00:19:30](#)

لان الغافل عن ذكر الموت لن يستعد للموت سيفجعه الموت. سيقطع اللذائذ لكن قطعه للذائذ هذا قطعاً ابدياً لانه اذا مات انتقل الى الشقاء سرمدي لا يخفف عنهم في النار شيء. نسأل الله العافية. اذا كان كافراً - [00:19:47](#)

اما القلب المؤمن ذكر الموت يقطع لذة للحصول على لذة لا تقطع ذكر الموت يعني قطع لذة فانية زائلة لتبقى لك لذة باقية ازية لذا ايها الاحبة في الله النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن مسعود. في الصحيحين في البخاري ومسلم. يقول ابن مسعود خط النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:11](#)

خطاً مربعاً. يعني مربع شكل مربع. ثم خط خطأ في الوسط. خارجاً منه تخيل معي الشكل مربع وخط يخترق هذا المربع من اوله لآخره ويغادره قال وخط خطوطاً صغاراً الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط. خطوط صغار - [00:20:43](#)

حول هذا الخط ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين قال هذا الانسان وهذا اجله محيط به هذا المربع اجله محيط به. وهذا الذي خارج امله وهذه الخطوط الصغار يعني خطوط الصغار الاعراض - [00:21:07](#)

فان اخطأه هذا نهشه هذا. ما مات بالسرطان يموت بالضغط او بسكتة او بحادث او باي شيء ان اخطأوا هذا ناشوا هذا. وان اخطأوا هذا لا اشوه هذا النبي عليه الصلاة والسلام يجدد ذكر الموت بين الصحابة - [00:21:41](#)

لتحيا قلوبهم واكبر مصيبة نعانيتها اليوم يا اخواني عدم ذكر الموت. وتكلمنا في خطبة قريبة ان قلوبنا تعلقت بالدنيا تعلقاً شديداً. بينما النبي عليه الصلاة والسلام كما في البخاري من حديث ابن عمر يقول كن في الدنيا كأنك - [00:22:01](#)

يا غريب او عابر سبيل عابر سبيل. هذي حقيقة الدنيا حقيقة الدنيا جلوسك الان في هذا المسجد لا يعني انك تركت الدنيا وانك انسان منك على نفسك ومضيق على نفسك لا وربى - [00:22:19](#)

انك ادركت حقيقة الدنيا فتعاملت معها كما ارشدك النبي عليه الصلاة والسلام هذي الدنيا اذا اصبحت فلا تنتظر مساء الحديث نفسه جاء فيها اخره وقال ابن عمر اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. تزوج الصحابة - [00:22:36](#)

وباع الصحابة واشترى الصحابة وما حبسوا انفسهم. تأمل لكن عاش الواحد منهم في هذه الدنيا كأنه غريب او عابر سبيل. الدنيا للآخرة باختصار في صلاة في زكاة في صيام في ورد قرآني في قيام ليل في صدقة في حج في عمرة في بر في صلة - [00:22:59](#)

في طاعة في اوامر في نواهي تنهاني تقطع لذائني. لذا ايها الاحبة في الله هذا المعنى اذا قام في قلوبنا سنكتر من ذكر الموت وستحيا القلوب. والعاقلة والله يا اخواني لا ينبغي ان يمر عليه يوم - [00:23:23](#)

الا ويذكر فيه الموت لا يليق بك ان يمر بك يوم وتذكر وتتأمل لو انك مت. ماذا سيصنع بك هل انت الان على حالة مرضية؟ على حالة تسر مقبل على الله سبحانه وتعالى - [00:23:43](#)

قلبك حي بذكر الموت لكن الذي لا يسمع الموت ولا يذكر الموت ولا يتكلم عن الموت سيموت قلبه نسأل الله السلامة والعافية واذا ما مات القلب سيأتيه النداء الاخير سيللم حقائقه - [00:23:59](#)

وسيحزم امتعته امتعة لا تقبل الا عمل الآخرة لا تقبل لن تأخذ ولدا معك ولا سيارة ولا ارضاً ولا شيء. لن تأخذ الا الاعمال الصالحة وتزود تزود هذي الدنيا عش فيها حياة المتزوج الذي يريد ان يجري الحسنات. ان يحصد الحسنات - [00:24:17](#)

ليعيش حياة ابدية. لذلك تأمل بربك وبقلبك قال ذاك الميت يا ليتني قدمت لحياتي المفسرون يقولون هو ترك الحياة وراء ظهره هو ميت فعن اي حياة يتحدث؟ عن الحياة الحقيقية - [00:24:45](#)

يعني الحياة الحقيقية التي قدم عليها انت تقدم لحياتك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يكثر من ذكر الموت ليحيا بذكر الموت قلبه. قال ابو الدرداء من اكثر ذكر الموت قل فرحه - [00:25:07](#)

قل فرحه وقال الحسن البصري ان الموت فضح الدنيا لو ما في موت يا اخواني تخيلوا لا يوجد موت الكل يقبل على الدنيا. الكل يريد ان يتزوج من الدنيا الموت - [00:25:30](#)

مهما بلغت من ملك وسلطان وجاه وقوة وجبروت ثمة موت في الاخير لابد ان تفارق لذا قال الحسن البصري ان الموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فيها فرحا وقال مطرف ابن عبد الله - [00:25:48](#)

ان هذا الموت قد افسد على اهل النعيم نعيمهم اي نعيم هذا الذي اخره موت هذه الدنيا اخرها موت يا اخوان ستفارق ستغادر ووالله يا اخواني لو اطل الميت برأسه - [00:26:13](#)

حينما يهال عليه التراب ورأى من الذي يهيل عليه التراب ورأى المكان الذي سيتركه احب الناس اليه. من اقارب وارحام واصحاب واصدقاء في اي مكان سيتركونه حفرة بين التراب الله المستعان - [00:26:41](#)

هذي الدنيا هذي حقيقتها وهذي اخرتها. نسأل الله العافية. من المسائل او من الفوائد ايها الاحبة في الله وقبلها اذكر فائدة سمعتها من شيخنا الشيخ حسين العواشر حفظه الله نحن لا نحب ذكر الموت كما ذكرت لكم - [00:27:04](#)

بل ان صنيعنا في المقابر من بناء وتشبيد وتزيين وتقاتل كما يقولون على السلام ورياء ورياء ابداء ودنيا وانت تدفن الميت وانت تدفن الميت يجعلك تعتقد جازما ان الناس لا يحبون ذكر الموت - [00:27:31](#)

يقول الشيخ حسين كنت مع الامام الالباني في سيارة اريد ان اسأل الشيخ وانا محضر اسئلة فمررت بمقبرة فسألت الشيخ يعني عن هذا الصنيع حكم زراعة الاشجار على القبور حكم زراعة الاشجار على القبور وستكلم عنها ان شاء الله - [00:28:01](#)

قال انا توقعت ان الشيخ يجيبني. فيقول لي بدعة. ما يجوز فاجاب بجواب لم اتوقعه من الشيخ. قال قال الشيخ يريدون الناس بفعلهم هذا اماتة ذكر الموت يعني يريدون اماتة ذكر الموت - [00:28:24](#)

حتى يموت ذكر الموت والله المستعان من فوائد هذا الحديث الفائدة الثانية يا اخواني او المسألة الثانية عدم جواز تمنى الموت لا يجوز لك ايها المسلم ان تتمنى الموت. استدلالا بهذا الحديث - [00:28:53](#)

ولا يعني ذلك تأمل ولا يعني ذلك لا يعني الاكثار من ذكر الموت ان تتمناه كمل لذا وضعنا هذا الحديث ها هنا يعني جمعنا شرحهما في موضع واحد حتى لا يفهم استحباب ذكر الموت لا يعني ان تتمناه - [00:29:13](#)

وانما ان تكون مستعدا للموت استعداد عدم جواز تمنى الموت يا كرام دل علي هذا الحديث في قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يتمنين اتي بلال ناهية. ونون التوكيد للمبالغة والتأكيد في النهي. احذكم الموت لضر ينزل به - [00:29:35](#)

وايضا من الدالة على عدم جواز تمنى الموت ما اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة قال قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يتمنين احذكم الموت اما محسنا فلعله يزداد - [00:30:00](#)

واما مسيئا يستعجب يعني انت تتمنى الموت. انت احد رجلين اما انت محسن فلما تتمنى الموت ستزداد في الاحسان ان كنت حيا. وان كنت مسيئا لعلك تتوب هذا الحديث في البخاري ومسلم وحديث جميل جدا - [00:30:22](#)

لا يتمنين احذكم الموت اما محسنا فيزداد واما مسيئا فيستعجب يعني يتوب. اخرجه البخاري ومسلم. وعن ابي هريرة ايضا في صحيح مسلم يا كرام. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يتمنين - [00:30:42](#)

احذكم الموت ولا يدعو به يا رب تموتني. هذا ما يجوز قال ولا يدعو به قبل ان يأتيه انه اذا مات انقطع عمله انقطع عملك وانه يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يزيد - [00:31:00](#)

المؤمن عمره لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا تعيش الى الغد يعني تصلي الفجر ولعلك تصوم ولعلك ولعلك وقال انس انس ابن مالك قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا من الدالة على عدم جواز تمنى الموت. يقول انس لولا ان - [00:31:27](#)

ان سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام ينهانا ان ندعو بالموت لدعوت به طبعنا سنفهم لماذا يقول لدعوت به فهم انس انه ما يجوز

ان تدعو وقال قيس بن هذا حديث انس اثر انس في البخاري ومسلم. وعن قيس ابن حازم يا كرام قال اتينا خباب ابن الارت -

[00:32:03](#)

هذا صحابي جليل من خيرة صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام نعوذ وقد اكتوى سبعا. فقال في اخر حياته قال لولا ان رسول

الله عليه الصلاة والسلام نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به - [00:32:29](#)

اذا هذا مستقر في قلوب الصحابة. انهم عن الدعاء على انفسهم بالموت المسألة الثالثة يا اخواني علة النهي. طب لماذا؟ لماذا لا ندعو

على انفسنا بالموت؟ نسأل الله ان يهدينا واياكم - [00:32:53](#)

قال العلماء فسر ذلك في حديث ابي هريرة الان اذكر لك علة عدم جواز الدعاء بالموت. اولاً لان الانسان الذي يدعو على نفسه بالموت

اما ان يكون مسيئاً فان كان كذلك فانه فوت على نفسه التوبة - [00:33:13](#)

واما ان يكون محسناً فان كان محسناً فوت على نفسه الاستزادة الحسنة تفرق يوم القيامة رجلان مات احدهما شهيد. والاخر بعده

بسنة كما في حديث طلحة على فراشه رؤيا فرؤي الثاني اللي مات على فراشه اعلى من شهيد - [00:33:33](#)

كيف فبين النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا عاشك عاما بعده. صلى وصام وصنع من الخيرات لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كما

في السنن قال خير الناس واسمع ايها الكبير الحبيب الفاضل هذه بشارة لك قال خير - [00:33:57](#)

الناس من طال عمره وحسن عمله من طال عمره وايش؟ حسن عمله العلة الثانية يا كرام تمنى الموت دليل على عدم الصبر والجزع

عدم الصبر والجزع المؤمن الاصل فيه انه راض صابر غير جازع ما يتكلم بكلمة. وفي سكرات الموت ما يتكلم بكلمة - [00:34:16](#)

اما الذي يتمنى الموت تسمع بعضهم هذا انسان مليء قلبه بالجزع والتسخط وعدم الرضا عن الرب جل في علاه ايضا العلة الثالثة يا

كرام انها اماراة على القنوط واليأس والقنوط اخواني - [00:34:47](#)

ما ينبغي ولا تليق ان تكون المؤمن متفائل متفائل هذا الذي يعيش حياته غريب لكنه متفائل جدا وفي قلبه امل كبير بان يحقق

مشاريع كبرى وتقدم لهذه الامة اما المحبط قانط اليأس هذه لغة ليست في قاموس سنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:09](#)

ايضا يا كرام العلة الرابعة وهي جميلة حقيقة. قالوا العلة الرابعة ان الذي يدعو على نفسه بالموت ما يديره انه يصبر على سكرات

الموت اخواني الموت له سكرات. انت حينما تدعو على نفسك بالموت انت تضمن نفسك انك تثبت عند الموت ان من اعظم فتن

الشیطان على - [00:35:40](#)

انسان اذا ما عاين الموت اذا عبد الله بن الامام احمد عبد الله بن الامام احمد كان يسمع اباه يقول وهو في السكرات ليس ليس بعد

فلما افاق سأل عبد الله اباه ابن حنبل فقال يا ابتي سمعتك تقول ليس بعد - [00:36:02](#)

فقال عرض لي الشيطان عرض لي الشيطان فقال لي فتني يا احمد فوت تاني يعني ايش خلاص فلتت ماذا يقول الامام احمد؟ ليس

له هذا المعنى العظيم ايها الاحبة في الله ينبغي ان ينتبه اليه الانسان - [00:36:28](#)

ان تتمن الموت انت الان في حالة يمنية يعني تقوى على السكرات تثبت في وجه الشيطان نسأل الله العافية. انتقل ايها الاحبة في الله

الى المسألة الرابعة وهي حالات جواز الدعاء بالموت - [00:36:53](#)

نحن قلنا لا يجوز ايش الدعاء نفسه بالموت. لكن يوجد حالات استثناءها العلماء تدرج تحت اصل مهم جدا وهو اولاً في شأن الدنيا لا

يجوز تمنى الموت يعني لضر دنيوي يمنع لفقر لمرض - [00:37:11](#)

لسجن لاي شيء امر دنيوي واستثني السجن قد يكون فتنة سأذكرها ما الدليل على هذا؟ دليل رواية ابن حبان لهذا الحديث. بل رواية

النسائي وابن حبان. جاء في هذه الرواية ليتمنين احدهم - [00:37:35](#)

لبر ينزل به في الدنيا في هنا مثل دخلت امرأة النار في هرة. ماذا يسميها النحاة؟ سببية اي بسبب هرة. ليتمنين احدهم الموت لضر

ينزل به في الدنيا يعني بسبب ايش؟ لانه في الآخرة هل سينزل بك ضر؟ خلاص راح انتقل - [00:37:53](#)

سمعنا فيه هنا اي بسبب فهذا القيد مهم جدا اذا بناء على هذا في شأن الدنيا لا يجوز ضر دنيوي ما يجوز تقول يا رب خذ هذي روح

ريحني اموت وارتاح - [00:38:18](#)

اموت واخلص هذا الكلام اخواني محرم. ولا يجوز. الشهادة ساذكر ذلك الان الان الحالات المستثنى يا ابا انس احفظها حفظك الله اولاً
الحالة الاولى وكلها في شأن الاخرة الحالة الاولى - [00:38:33](#)

الهروب او تجنب الفتن تجنب الفتن اكثر اهل العلم يا كرام جوزوا الدعاء على النفس بالموت في زمن الفتن لكن اذا خشع لنفسه الفتنة
خشع نفسه الفتنة في دينه فتن شديدة جدا تطيش العقول وتقلب القلوب - [00:38:55](#)

يتمنى الانسان ان يقبض ثابت موحد متمسك طب ما الدليل على هذا استدل العلماء يا كرام هم اكثر العلماء كما قال ابن رجب ان
النبي عليه الصلاة والسلام كان من دعائه اللهم اني اسألك فعل الخيرات - [00:39:22](#)

وترك المنكرات وحب المساكين وقال في اخر الدعاء واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون فاقبضني اليك غير مفتون.
هذا الحديث اخواني من حديث معاذ بن جبل عند الترمذي بسند صحيح كما قال الالباني - [00:39:39](#)

دلة على جواز الدعاء لهذا. فاقبضني اليك غير مفتون ايضا يا كرام استدلوا بقول السحرة الذي حكاه الله عنهم في القرآن. قالوا ربنا
افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وايضا قالت مريم - [00:40:06](#)

عليه السلام لما خشيت ان ترمى بالفاحشة وهذي فتنة قالت يا ليتني مت قبل هذا هذي من الدالة على جواز تمني الموت وايضا
حديث ابي هريرة في البخاري ومسلم وهو حديث عظيم يا اخواني - [00:40:32](#)

قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول المار يا ليتني
مكانه ايضا ايها الاحبة في الله - [00:40:50](#)

دل على هذا فعل جمع من السلف منهم عمر هذا الاثر عجيب عن عمر اخرج مالك في موطئه بسنده عن سعيد بن المسيب قال لما
صدر عمر بن الخطاب من منى يعني خرج من منى. انهى ايش - [00:41:15](#)

الحج اناخ بالابطح. وادي ثم كوم كومة بطحاء. كوم كومة بطحاء ثم طرح عليها رداءه ثم طرح عليها رداءه واستلقى ثم مد يديه الى
السماء. عمر بن الخطاب فقط اللهم كبرت سني - [00:41:36](#)

وضعت قوتي وانتشرت رعيتي لاحظ سنة تقدم تقدم السن مظنة الظعف وضعفت قوتي. وانتشرت رعيتي كثيرة جدا الاسلام شرق
وغرب في زمن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط - [00:42:09](#)

فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط هذا يقول عمر رضي الله تعالى عنه يقول سعيد بن المسيب فمن سلخ ذو الحجة حتى قتل عمر
ما انتهى الشهر الا وقد مات - [00:42:38](#)

وكذا ايها الاحبة في الله كان ابو هريرة يقول كما اخرج ابن الجوزي في كتاب الثبات عند الموت قال من رأى الموت يباع فليشتري لي
ان ابو هريرة عاش مرحلة فتن - [00:43:06](#)

في عصر بني امية ايضا يا كرام علي رضي الله تعالى عنه تمنى الموت وقعت فتنة صفين والتي قدرها الله جل في علاه على صحابة
رسوله عليه الصلاة والسلام فقتل - [00:43:27](#)

في تلك الفتنة من خيرة صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام او في الجمل جيش علي رضي الله تعالى عنه وجيش طلحة والزبير
والقصة لها سياق تاريخي واحداث لابد ان تقال - [00:43:52](#)

وليس لعل هذا الوقت وقت بسطها لكن لما قتل طلح بن عبيد الله ذلك الصحابي الجليل العظيم البدرى الاحدي الذي كان يقول عنه ابو
بكر عن يوم احد ذاك يوم كان كله لطلحة. شهيد يمشي على الارض. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:10](#)

مر به علي رضي الله تعالى عنه فمسح التراب عن وجهه ولحيته وقال علي يا ليتني مت قبل عشرة اعوام قبل هذه الاحداث كلها فتن
اسأل الله العافية ان يعيش المؤمن ويؤخر لزمن فتن - [00:44:31](#)

مثل هذي تموج في الناس يجوز له ان يتمنى الموت وايضا يا كرام الامام احمد تخيل الامام احمد رحمه الله كان يتمنى الموت والامام
البخاري كان يتمنى الموت. نزلت به محن وفتن. فتمنى الموت هروبا من الفتن جائز - [00:44:56](#)

والموضع الثاني يا كرام الذي يجوز فيه تمني طبعاً يوجد في المسألة قول ثاني انه ما يجوز. تمنى الموت مطلقاً والصواب قول اكثر

اهل العلم جواز تمني الموت في زمن الفتن - 00:45:24

ومن المواضع ايها الاحبة في الله طلب الشهادة طلب الشهادة هو تمني للموت طلب الشهادة هو تمني للموت وطلب الشهادة مشروع
جائز ايها الاحبة في الله فان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:45:47

من سأل الشهادة بصدق سأل الشهادة يعني طلب الموت بلغه الله منازل الشهداء ولو مات على فراشه. اللهم انا نسألك الشهادة في
سبيلك. يا رب مقبلين غير مدبرين. هذا الحديث رواه مسلم - 00:46:10

وايضا قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة لولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية يعني لا لا صحبت كل سرية.
لكن اذا صحبتهم النبي عليه الصلاة والسلام ايش؟ كل المسلمين سيخرجون معهم - 00:46:27

لولا ان اشق على امتي لما قعدت خلف سرية ولوددت اني اقتل في سبيل الله. هذا تمني للموت. متفق عليه للحديث بقية بعد الاذان
والحمد لله رب العالمين لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبيده. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع

سنته - 00:46:45

والذي ما طريقته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله كنا نتكلم سلمكم الرحمن عن الحالات التي يجوز فيها ان يتمنى العبد الموتى.
وذكرت من ذلك الشهادة ويسأل اخ فاضل فيسأل يقول الشهادة ليست موتا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله - 00:47:12

بل ان الشهادة موت. فالموت انفكاك صلة الروح بالجسد. وانتقال الى عالم اخر. وهذا ينطبق على الشهيد لكن الآية التي يسأل عنها
الاخ جاء تفسيرها في حديث ابن عباس ذكرناه في خطبة جمعة مضت ان الصحابة ايها الاحبة في - 00:47:32

منهم عبد الله بن حرام رضي الله تعالى عنه لما نعمه الله في الجنة فاراد ان يعود الى الدنيا ليبشر فاخبره الله انه هو يبلغ عنا. قال من
يبلغ عنا؟ قال انا. الله جل في علاه - 00:47:52

انزل الله جل في علاه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا اي منعمون وليسوا بكبكية الاموات او ممن خصهم الله جل في علاه.
الحالة ما ادري كم الرقم يا اخواني. الثالثة من جواز تمني الموت قلت ايضا الشهادة - 00:48:11

طلب الشهادة. الحالة الثالثة يا اخواني تمنى لقاء الله تمنى لقاء الله الانسان المؤمن يجوز له ان يتمنى لقاء الله وهذا في الغالب يكون
في النزاع والسكرات يكون في النزاع والسكرات - 00:48:30

يجوز للمؤمن ان يتمنى لقاء الله دل على هذا حديث امنا عائشة في الصحيح لما قيل للنبي عليه الصلاة والسلام او كان النبي عليه
الصلاة والسلام في حجرها فكان يخير - 00:48:56

وماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام بل الرفيق الاعلى والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في الصحيحين من احب لقاء الله احب
الله لقاءه المؤمن ايها الاحبة في الله في السكرات يعاين يعاين الموت - 00:49:13

لذلك حدثنا احد مشايخنا انهم زاروا الشيخ العلامة الفقيه الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في مرض موته فكانوا يواسونه
بان الامة ستفقده وكان يجيب بي ابتسام. ابتسامة يقول لهم وهم يقولون يعني لو تبقى تبقى تبقى نتمنى بقاءك ينتفع بك الناس

فكان يقول اشتقت الى ربي - 00:49:34

المؤمن ايها الاحبة في الله الذي يسير على الصراط المستقيم في هذه الدنيا. ويلزم شرع ربه سبحانه وتعالى ويدرك حقيقة الدنيا لا
وزن لها وعاش حياته كلها وهو يطيع هذا الاله الخالق جل في علاه يشترق الى لقائه - 00:50:12

اشتاقوا الى لقائه فهذا لا يدخل ايها الاحبة في الله في تمني الموت المحرم. اذا نلخص فنقول في شأن الدنيا لا يجوز تمنيتها لضر
ينزل به في الدنيا. رواية النسائي وابن حبان. في شأن الآخرة كالفتن. النجاة من الفتن امر اخروي - 00:50:38

طلب الشهادة امر اخروي لقاء الله جل في علاه. هذي مواضع يا كرام جوز فيها العلماء تمنى لقاء الموت. كم باقي يا ابا فايز ست
دقائق طيب لا نستطيع البدء بحديث جديد لذا - 00:51:02

اوقف عند هذا الحديث ايها الاحبة في الله لاجيب عن سؤال تكرر ذكره - 00:51:20